Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقع الشخصية الملائمة التي يحتاجها الروائي فهو واحد من أكثر الرجال ثراء وثقافة وعلما في عصره. لم يكن من السهل التصديق أن يتحول إدموندو دانتس بطلاً مثالياً بينما ما يزال يتمتع بحريته ناهيك عن أصوله المتدنية. والأكثر صعوبة في التصديق أن ينجح في تحقيق ذلك داخل الزنزانة . وعلى الرغم من ذلك فإن هذا هو ما حدث.

وبداية ، كيف استطاع دوماس أن يجعل سجينيه يتعايشان في السجن إذا كان كل منهما في زنزانة منفصلة وتحت نظام عزلة مطلق؟ لقد كانت القلعة "إف" من أمنع السجون الفرنسية وهو الأمر الذي يفترض أن الكاتب اختار متعمداً مدينة مرسيليا لتدور فيها أحداث روايته العظيمة حتى تكتمل العناصر التقنية للهروب المستحيل.

القس فاريا –الذي كان نزيل السجن لأسباب سياسية – كان من أكثر حكماء عصره تميزاً وتجديداً . بيد أنه لم يكن في العمر الذي يسمح له بالهرب . وعلى الرغم من ذلك فإنه حاول جاهدا عن طريق حفر خندق بأظافره. ذلك أن ما كان ينقصه لم يكن القوة بل الحسابات الصحيحة. فبعد سنوات طويلة من الشقاء لم يجد فاريا نفسه طليقا خارج السجن وإنما فى زنزانة إدموندو دانتس . عندئذ أدرك فاريا أنه لم يبق له من العمر ما يمكنه من القيام بمحاولة أخرى ولذلك فقد قرر أن يحل البحار الشاب القوى محله ليس فقط في عملية الهروب بل أيضا في التاريخ. لقد جعلته الفترة القاسية التي قضاها في السجن يدرك لب حكمته و جعلته يتأمل طبيعة الطبقة الأرستقراطية